[422] عهدا، ثم اصرفني إلى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع) (1) إلى آخر الخبر. وروى محمد بن يعقوب بإسناده، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: (لما حضرت الحسن الوفاة قال: يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد ؟ فقال: ا ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: امض فادع لي محمد بن علي (2). قال: فأتيته، فلما دخلت عليه قال: هل حدث إلا خير ؟ قلت: أجب أبا محمد. فعجل على شسع نعله فلم يسوه، فخرج معي يعدو، فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن عليه السلام: إجلس فليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الأموات ويموت به الأحياء، كونوا أوعية العلم ومصابيح الدجى، فإن ضوء النهار بعضه أضوء من بعض، أما علمت أن ا عز جل جعل ولد إبراهيم أئمة وفضل بعضهم على بعض واتى داود زبورا، وقد علمت بما استأثر (به) محمدا صلى ا عليه وآله وسلم. يا محمد بن علي، إني أخاف عليك الحسد، وإنما وصف ا تعالى به الكافرين فقال: (كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعدما تبين لهم الحق) ولم يجعل ا للشيطان عليك سلطانا. يا محمد بن علي، ألا اخبرك بما سمعت من أبيك عليه السلام فيك ؟ قال: بلى. قال: سمعت أباك يقول يوم البصرة: من أحب أن يبرني في الدنيا

_____ (1) الكافي 1: 240 / 3، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 44: 174 / 1. (2) هو أخوه محمد بن الحنفية. (*)

_____